

دور صناعة المطاط في النمو الاقتصادي في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030

The role of the rubber industry in economic growth under the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

أحمد إبراهيم خردلي^{1*}، زياد عوض آل حامد²، علي حجاب عتودي³¹ جامعة الملك خالد، (السعودية)، 1² جامعة الملك خالد، (السعودية)، ziyadhamed1996@gmail.com³ جامعة الملك خالد، (السعودية)، Alihljab6556@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/ 01

تاريخ القبول: 2024/04/ 17

تاريخ الاستلام: 2024/02/ 12

ملخص:

هدفت هذه الدراسة البحثية إلى معرفة دور صناعة المطاط في تحقيق النمو الاقتصادي رؤية المملكة 2030، وإلقاء الضوء على مستقبل صناعة المطاط من خلال برنامج الصناعة الوطنية ضمن رؤية المملكة 2030، والوقوف على عوامل النمو للسوق، الفرص، الميزة التنافسية للمملكة من صناعة المطاط. استخدمت الدراسة أستخدم الباحثون المنهج الوصفي، باعتبار أنه أفضل المناهج ملائمة لطبيعة أهداف الدراسة الحالية، حيث يقوم هذا المنهج بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسير بعض جوانبها بهدف التقييم

وباستخدام الأساليب المناسبة؛ انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن صناعة المطاط في السعودية تمتلك إمكانات كبيرة للنمو والازدهار في المستقبل. وقدمت الدراسة عدداً من المقترحات والتوصيات ومن أهمها تنويع الاقتصادي والاستثمار في صناعات مثل صناعة المطاط، وذلك لتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

الكلمات المفتاح:

صناعة المطاط، النمو الاقتصادي، رؤية المملكة 2030، برنامج الصناعة الوطنية، مستقبل صناعة المطاط

تصنيف JEL : H2 ، H5.

Abstract:

This research study aimed to understand the role of the rubber industry in achieving economic growth under the vision of the Kingdom 2030, and to shed light on the future of the rubber industry through the national industry program within the vision of the Kingdom 2030. It also aimed to identify the growth factors of the market, opportunities, and the competitive advantage of the Kingdom from the rubber industry. The researchers used the descriptive method, considering it the most suitable for the nature of the current study's objectives. This method involves collecting information and data, analyzing them, and interpreting some of its aspects for evaluation. Using appropriate methods, the study concluded with several results, the most important of which is that the rubber industry in Saudi Arabia has great potential for growth and prosperity in the future. The study also presented a number of suggestions and recommendations, the most important of which is economic diversification and investment in industries such as the rubber industry, in order to reduce dependence on oil as the sole source of income.

Key words: Rubber industry, Economic growth, Vision 2030 of the Kingdom, National industry program, Future of the rubber industry

Jel Classification Codes: H2, H5.

1. مقدمة:

التأمل في القطاع الصناعي يجد العديد من المزايا التي يمكن تليبيتها عن طريق الصناعة ومن ضمن هذه الصناعات صناعات المطاط , والتي تؤدي إلى تعزيز مجتمع من الصناعة المنافسة على المستوى المحلي والدولي وتعزز مكانتها على مستوى العالم وقيمتها المضافة، وتقدم جميع التسهيلات اللازمة لزيادة الاستثمار في القطاع الصناعي، ورفع مستوى الخدمات المقدمة للصناعيين ورواد الأعمال، والمرونة على قدرة التكيف مع المتغيرات المحلية والدولية، وتهيئة المناخ الملائم والاهتمام بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتعزيز فرص الابتكار والتطوير، وإدارة هذه الصناعة بشكل ينعكس إيجاباً على الجودة والتطوير والتحسين، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

وبالرغم من وجود فرص استثمارية عملاقة، وتوفر المواد الخام لصناعة المطاط الذي يعد عنصر أساسي ومهم في كثير من الصناعات التحويلية، وتوجه المملكة إلى تصنيع المطاط عن طريق الشركات العالمية الكبرى في المملكة، إلا أن هناك طلب متزايد عالمياً بسبب التقدم الصناعي؛ مما

يتطلب زيادة في الطاقة الاستيعابية للمصانع الحالية، مما يشكل ضغطاً مستمراً على صناعة المطاط من أجل توفير طلبات المصانع المحلية والعالمية.

مع تزايد عدد السكان، وجدنا أن الأمر انعكس على ارتفاع وتزايد في الطلب على بعض السلع والمنتجات بشكل مستمر ودائماً، ومع توجه المملكة العربية السعودية لصناعة السيارات الكهربائية، بعد إطلاق مؤسسة سير وهي تعتبر أول علامة تجارية صناعية في تطوير السيارات الكهربائية داخل المملكة برعاية الأمير محمد بن سلمان، وتطوير أهداف الاستراتيجية الوطنية للصناعة كما تطوير المهارات القنية للصناعات المحلية، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالمملكة 2030 والتي تؤكد أهمية التنوع الاقتصادي، كما ورد في دراسة الحجيلي و الديب (2021) حيث أشارت إلى متطلبات التطور الصناعي بالسعودية، مروراً بتاريخ استراتيجيات التنمية السعودية، والتعرف على مستقبل التنمية من خلال برنامج الصناعة الوطنية ضمن رؤية المملكة 2030 م. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهذا من أجل تحليل استراتيجيات التنمية وتاريخ المملكة فيما سبق من إنجازات، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية فرص إحلال واردات وفرص تصدير في عدة قطاعات صناعية، واستنتجت إلى انخفاض فاعلية الاستثمار في الصناعات الكيماوية عن السابق. وتوصي هذه الدراسة بتكثيف الدراسات الاقتصادية في قطاعات الصناعات التحويلية على المستوى الفرعي للصناعات.

دراسة عبد الجواد والرسول (2021) أشارت الدراسة إلى التعرف على تأثير انعكاسات القطاع الخاصة بالصناعة التحويلية على النمو الاقتصادي وتوضيح إنتاجية العمل في ظل ذلك التأثير، وفي ضوء النظر إلى المملكة العربية السعودية والتطرق إلى بيانات التطبيق الاستراتيجي من الفترة 1990 حتى 2018، وجدنا بالتطبيق على أسس قياسية منها اختبار جذر الوحدة والتعرف على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي واستخدامه كمقياس للنمو الاقتصادي، كما تم اعتماد اختبار جوهانسن واختبار جرانجر، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات ونمو الناتج الخاص بالصناعات التحويلية، وهذا حيث أنتج اختبار السببية إلى أن هناك نمو اقتصادي له علاقة بالصناعات التحويلية وكذلك هناك علاقة فيما يخص إنتاجية العمل في القطاعات المختلفة بشكل عام وقطاع الصناعات التحويلية بشكل خاص، كما توصلنا إلى وجود دلالة إحصائية تعكس وجود اتجاه نحو تصحيح الأخطاء الخاصة بالأجل القصير من أجل توازن معهود في الأجل الطويل. وتوصلت نسب معامل المرونة للمتغيرات التابعة خلال الفرضيات

على مستوى الأجل الطويل والأجل القصير إلى ارتفاع نسب التأثير على مستوى نمو الصناعات التحويلية على المتغيرات في الأجل الطويل بالمقارنة مع النسب المطروحة في الأجل القصير، وهذا يؤكد فرضيات كالدور للنمو خلال فترة الدراسة التي تمت خلالها.

-دراسة بوادقحي و جبره (2017) والتي هدفت العمل إلى تحضير خلطات مختلفة من مطاط نتريل- بوتادين (NBR) طراز Krynac 3370F مع نسب مختلفة من ثلاث مواد مقوية لا عضوية: تقليدية، هباب الفحم 330N ، وجديدة نانو مترية، هباب السيليكا 200 aerosol ، و ميكروية ألطف البركاني (السكوريا) وتوصيف خصائصها الميكانيكية. في صياغة هذه المزائج، ثبتت جميع الإضافات فيها) منشطات التفاعل، المسرعات، المددات ، عوامل الفلكنة، مضادات الأكسدة) وفق النسب المثلى المعمول بها وجرى تغيير نسبة المواد المائلة المقوية بين 10 و 100 جزء في المائة . تناولت الدراسة أولاً، تحديد الشروط العملية المناسبة لتحضير الخلطات المطاطية وتشكيل عينات الاختبارات الميكانيكية، كما تناولت ثانياً، دراسة تأثير طبيعة ونسبة المواد المائلة المقوية على الخصائص الميكانيكية للمطاط المفلكن) مقاومة الشد، التشوه النسبي، معامل يونغ عند نسبة تشوه 100% و 300% ، طاقة الكسر، القساوة Shore A)وفق الواصفتين 412ASTM D و 53505 DIN. خلصت الدراسة إلى إمكانية تغيير نسبة المواد المائلة المقوية في مطاط NBR Krynac 3370F ضمن مجال واسع مما يسمح بتغيير الخواص الميكانيكية وتحسينها وفقاً لمتطلبات التطبيقات المختلفة. وسمحت الدراسة أيضاً بمقارنة تأثير المواد المائلة المقوية على شروط وعمليات تحضير مزائج مطاط NBR Krynac 3370F وعلى الخصائص الميكانيكية للخلطات المطاطية الناتجة .

-دراسة الهويش (2015) هدف البحث إلى دراسة وتحليل مكونات القطاع الصناعي بغية التعرف على حجم وطبيعة توزيع مكوناته بين مناطق المملكة العربية السعودية خال المدة ما بين 1995 م إلى 2012 م، بالإضافة إلى التعرف على خصائص مكونات هذا القطاع والدور الذي لعبه في توسيع وتنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد السعودي خال هذه الفترة. ولتحقيق هدف الدراسة فإن هذا البحث سيتناول دراسة وتحليل مكونات القطاع الصناعي للمدة ما بين 1995 م إلى 2012 م، وسوف يقتصر التحليل على مكونات القطاع الصناعي وطبيعة توزيعها مكانياً بين مناطق المملكة الثلاث عشرة حسب تصنيف مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات شاملة عشرة أنواع من الأنشطة الصناعية الرئيسة وثلاث عشرة منطقة. أُستقت بيانات البحث من خلال الجهات المعنية والمختصة في الحكومة مثل الجهات الخاصة

بالاقتصاد والتخطيط والإحصاء من أجل جمع المعلومات والبيانات، كما جهات التجارة والصناعة، واعتماد عدد من الأبحاث والدراسات ذات علاقة بالجانب الصناعي داخل المملكة.

- أيضاً تشير بعض التقارير الحديثة التي تختلف في تقديراتها حسب تقسيمات السوق من حيث :- نوع المطاط الصناعي ، نوع النموذج ، الصناعة ، المعالجة ، المنتج ، الإقليم . مثل تقرير منظمة (marketsandmarkets) لأبحاث السوق الذي نشر في شهر أكتوبر 2022م عن أن حجم سوق المطاط الصناعي العالمي 23مليار دولار أمريكي في عام 2022م ومن المتوقع أن يصل إلى 28,9 مليار دولار أمريكي بحلول 2027م، بمعدل نمو يبلغ 4,6٪ من عام 2022م إلى عام 2027م. وتقرير منظمة (Precedenceresearch) لأبحاث السوق أيضاً الذي نشر في شهر سبتمبر 2022م عن أن حجم سوق المطاط الصناعي العالمي قدر بحوالي 39,8 مليار دولار أمريكي في عام 2021م ومن المتوقع أن يصل إلى 69,2 مليار دولار أمريكي بحلول 2030م، بتقدير نسبة نمو في العام مركب يبلغ 6,34٪ في الفترة المتوقعة من 2022م إلى 2030م.

I- مفهوم صناعة المطاط:

I-1- إنتاج مركبات المطاط الصناعي وتصنيعه من النفط الخام:

أهمية صناعة المطاط مع رؤية المملكة : 2030 عالم المطاط أن الحضارة كما نعرفها اليوم تعتمد كلياً على المطاط ذو الاستخدامات المتنوعة، والعديدة في حياتنا اليوم، لا غنى عنه، ويعد صناعة المطاط ومنتجاته صناعة كبيرة و متنوعة . وتعتبر صناعة المطاط قطاع صناعي مهماً قائم على موارد العالم . لقد شهدت صناعة المطاط نمواً قوياً على مر السنين، بسبب الاستخدام الواسع للمطاط . ويرتبط السيناريو الحالي ومستقبل صناعة المطاط بالاقتصاد العالمي .

الفرق بين المطاط الطبيعي والمطاط الصناعي : أن الفرق الرئيسي بين المطاط الطبيعي والمطاط الصناعي هو أصلهم، كلاهما بوليمرات، ولكن يتم إنتاج المطاط الطبيعي من مادة اللاتكس المأخوذة من شجرة المطاط البرازيلية، بينما المطاط الصناعي من بوليمر صناعي يتم إنتاجه باستخدام المنتجات البترولية الثانوية . يتمتع المطاط الطبيعي بمقاومة أفضل للحرارة، البنزين والمواد الكيميائية ويمكن أن يصمد أمام درجات حرارة عالية.

I-2- أبعاد صناعة المطاط من خلال رؤية المملكة 2030:

- استدامة التكنولوجيا والجودة

- الوصول إلى زيادة في معدلات التنوع لمصادر الدخل يلزم تنوع الجانب الاقتصادي
- زيادة معدلات التوظيف لكافة أبناء الوطن وتطوير المهارات.
- المساهمة في بناء قطاع صناعي رائد ومستدام
- تعظيم الاستفادة من الموارد الوطنية، والمواهب الشابة، والموقع الجغرافي
- المساهمة في مضاعفة الناتج المحلي الصناعي
- تطويره في الذكاء الاصطناعي
- المساهمة في رفع الصادرات الصناعية للمملكة إلى الضعف بحلول عام 2030
- القدرة على خلق ميزة تنافسية رائدة عالمياً

I-3- مزايا صناعة المطاط الداعمة لرؤية المملكة 2030:

- المطاط مادة استراتيجية عالمية
- تأثير المطاط اقتصادياً على العالم
- اعتماد معظم الدول في صناعاتها على المطاط
- توطين الصناعة
- خلق فرص وظيفة
- دخول المطاط في الذكاء الاصطناعي
- تعظيم الاستفادة من المواد المنتجة

I-4- استخدامات المطاط الصناعي والصناعات التي يدخل بها:

- هناك استخدامات متعددة للمطاط الصناعي فيستخدم لصناعة الإطارات، والأنابيب، والأجهزة الميكانيكية، والأجهزة التقنية، والأدوات الطبية، والأدوية، الألعاب، القوارب، قطع غيار السيارات، الخراطيم، الأرضيات، والصناعات العسكرية، والكثير من الصناعات.
- مطاط عديد البيوتادين يستخدم في صناعة حوامل المحركات، والمنتجات التقنية، وموانع التسرب، وسيور النقل، والإطارات.
 - أكريلونيتريل بوتادين يستخدم في صناعة قطع غيار السيارات، خراطيم الزيت، البكرات.
 - مطاط الإيزوبرين يستخدم في تصنيع مواد البناء، خراطيم تبريد المركبات، وخراطيم التدفئة، وأواني المواد الغذائية .
 - مطاط البوتيل يستخدم في صناعة بطانات الإطارات، وعزل الكابلات، مواد موانع التسرب .

II - منهجية الدراسة

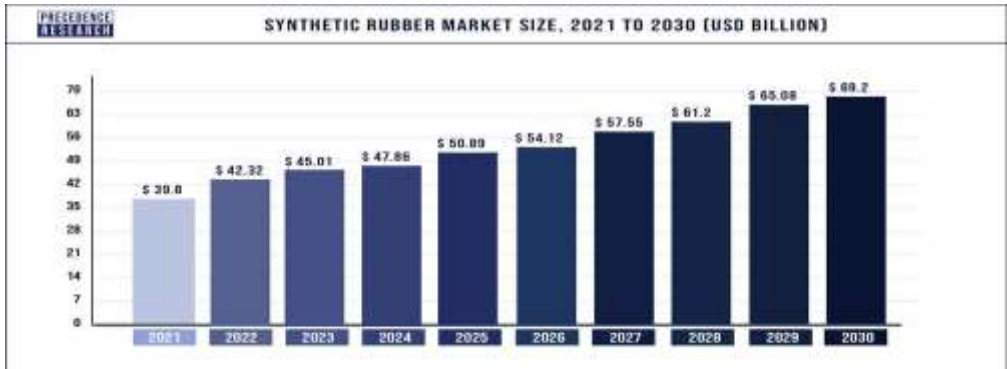
تتناول منهجية الدراسة التي تهدف إلى فحص دور صناعة المطاط في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية وعلى الساحة العالمية. يستخدم الباحثون المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات. تم البحث عن المعلومات الأولية في قواعد البيانات الجامعية والمصادر الحكومية المفتوحة. البيانات الثانوية تم جمعها من هيئة الإحصاء في السعودية، وزارة الصناعة والثروة المعدنية، وزارة التجارة السعودية، والبنك الدولي.

الدراسة تركز على مجتمع محدد يشمل المصنعين في هذه الصناعة، لكن بسبب القيود المختلفة مثل الوقت والتكلفة، اقتصرت الدراسة على البيانات المتعلقة بالصادرات والواردات، عدد المصانع، تكلفة رأس المال، عدد المشغلين، والإنتاج في المملكة العربية السعودية.

لتحليل البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية مثل معدل النمو السنوي المركب، وتم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS للتحليل. الدراسة تغطي الفترة من 2018 إلى 2030، وتقدم نتائج تحليلية لعدة متغيرات مثل الصادرات والواردات، عدد المصانع، عدد المشغلين، الإنتاج بالطن، وتكلفة رأس المال

I - حجم سوق المطاط الصناعي العالمي:

قدر حجم سوق المطاط الصناعي العالمي بحوالي 39,8 مليار دولار أمريكي في عام 2021 ومن



المتوقع أن يصل إلى حوالي 69,2 مليار دولار أمريكي بحلول 2030 م ، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 6,34%.

II-1- السوق المحلي:

ضمن رؤية المملكة 2030 التي تسعى جاهدة نحو التنمية الصناعية والتي تكون أهم الطرق من أجل مستقبل اقتصادي عالمي، وجدنا أنه من الضروري أن تسعى المملكة لإيجاد أرض خصبة لإقامة صناعة تنافسية قائم على المعرفة والعلم، في إطار ذلك نجد أن هناك تحولات وتطورات كبرى على المستوى الصناعي والتعديني، وهذا إثر وجود نظم ولوائح متطورة تعمل على تنظيم العلاقات بين الجهات التشريعية والقانونية والمستثمر، ذلك أنها تُسهل عمليات الاستثمار عن طريق خلق بيئة من داعمة مثل زيادة قنوات التمويل للقطاع الصناعي، وهذا يعني استمرارته وتذليل العقبات التي قد تواجهه ليعزز بيئة صناعية قوية تنافسية وجاذبة للمستثمر على المستوى المحلي والدولي و تزيد من قيمة المنتجات المحلية و دعمها وتعزيز ميزتها التنافسية على مستوى العالم.

صناعة المطاط من الصناعات التحويلية التي تلعب دورا حيويا في النمو الاقتصادي المستدام، وهي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، صناعة المطاط من أهم العناصر التي تدخل في كثير من الصناعات والسلع والمنتجات بل عنصر مهم وموجود في حياتنا اليومية، تدعم صناعة المطاط الصناعات التحويلية التي تنتج النسب الأكبر من المتطلبات الاقتصادية من المنتجات الاستهلاكية والوسيلة مثل صناعة السيارات والطائرات والسفن والمصانع والأجهزة التقنية.

ويعمل ذلك على تعزيز الاستقلال الاقتصادي وتقليل معدلات استيراد السلع المصنعة. المساهمة في تعظيم المنتجات المحلية بهدف تعزيز الارتقاء بالقيمة المضافة للمنتجات المصنعة محلياً، وتقليل الاعتماد على الواردات من الخارج، وهذا الأمر ينعكس على المساهمة في تحقيق هدف رؤية المملكة 2030 وخلق فرص عمل كما فيه تعظيم المنتج المحلي في قطاعات مختلفة وتحقيق أكبر قدر من الاستثمار الجيد للموارد الطبيعية داخل المملكة، وتقليل الاعتماد على الواردات من الخارج، وبناء قوة صناعية محلية من أجل اعتماد صناعات محلية تزيد من خلالها فرص العمل للمواطنين والمواطنات والمشاركة الفعالة في التنمية.

قامت دراسة (عبد الجواد ، والرسول 2021) على توجيه فرضيات كالدور الثلاثة من أجل تحديد تأثير النمو الاقتصادي للصناعات التحويلية على مستوى النمو الاقتصادي في المملكة في الفترة ما بين عام 1990 حتى عام 2018، ونجد أن تم اعتماد بناء الفرضيات على فرضيات كالدور، والتي بعد اعتماد منهج التحليل الوصفي وتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على العلاقات وعمل الاختبارات القياسية لها، وجدنا أن الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج كانت على النحو التالي: أن هناك نمو ملحوظ في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المملكة، حيث وجدنا أن نسب النمو التي تم تسجيلها في الفترة ما بين

1990 حتى عام 2018 كانت نحو 3.70%، حيث يحقق خلال الجانب الصناعي للمملكة نسب نمو تُقدر 3.44% سنوياً، وهذا يعني أن الصناعات التحويلية تحقق نمو أكبر تُقدر بنسبة 3.78% سنوياً. بدأت الإستراتيجية التنموية للصناعة طريقاً من النمو المستدام، وهذا من أجل تحقيق نسب مرتفعة من النمو الاقتصادي داخل المملكة، وهذا ضمن رؤية 2030، والتي من الضروري تحقيق أهدافها، والتي من ضمنها ارتفاع نسب نمو الناتج المحلي نحو 3 أضعاف السابق، كما ضرورة ارتفاع قيمة الصادرات الصناعية إلى 557 مليار ريال، وخفض العجز في الميزان التجاري الصناعي إلى نحو 80%، كما زيادة معدلات صادرات المنتجات الصناعية التقنية المتقدمة إلى نحو 32%.

II-2- مساهمة صناعة المطاط في توظيف الوظائف في ظل رؤية المملكة 2030:

لصناعة المطاط دور للمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، تطور صناعة المطاط يخلق فرص وظيفية متنوعة ليس فقط فيما يخص هذه الصناعة بحد ذاتها، ولكن من خلال جذب المستثمرين المحليين والدوليين الذين يرغبون بأن تكون صناعاتهم واستثماراتهم قائمه بالقرب من مواردهم، هذا الأمر سيخلق فرص قوية لجلب الاستثمارات وفرص وظيفية في مجالات عدة صناعة السيارات، الطائرات، السفن، الأجهزة والتقنية، البناء والتشييد وغيرها من المجالات.

إن المملكة السعودية تعد أكبر المستوردين للإطارات على مستوى العالم وهذا رغم وجود كافة مواد خام ومواد وسيطة ممكنة لصناعة الإطارات ومنها مادة المطاط التي تنتجها شركة "سابك" بالتحالف مع شركة إكسون موبيل في مجمع شركة كيميا بحجم استثمارات تبلغ 12.7 مليار ريال، وهذا بالإضافة إلى استثمارات اليابان داخل المملكة فيما يخص شركة سمك، والتي تعمل على إنتاج عدد من المنتجات التي تدخل في صناعة السيارات، ومما سبق نجد أنه تحاول المملكة جذب استثمارات من أجل دعم صناعة الإطارات محلياً وتوطينها، حيث نرى كيف سارعت كبرى الشركات في المملكة العربية السعودية نحو ضخ أكثر من 160 مليار ريال سنوياً لدعم مبادرة الصناعات المحلية التي تعتمد عليها هذه شركات مختلفة مثل شركة أرامكو وشركة سباك، حيث تعمل على تأمين مشترياتها وتعافدها على المستوى المحلي لتضمن تنافس وطني بين الشركات وإنجاز تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. ونجد أن المملكة حققت بالفعل تقدماً واضحاً خلال العام في توظيف صناعة المطاط، وجذب الاستثمارات من أجل دعم ذلك التوطين، وهذا يظهر خلال المدينة الصناعية في ينبع التي تدعم الصناعات التكاملية من أجل ارتفاع الميزة التنافسية والقيمة المضافة لمنتجاتها، ولهذا نحاول من خلال مبادرة توظيف الصناعة للمطاط العمل على زيادة نسب

استثمار المواد الخام على المستوى المحلي وسد الاحتياجات المحلية لهذه الصناعة، من العمل على بناء بنية تحتية مدعومة بتقنيات التصنيع، كما توفير كافة وسائل التمويل من أجل جذب الاستثمار والموارد الخام، والعمل على إنشاء عدد من المصانع ضمن المبادرة لخدمة صناعة المطاط وتوفير أحد أهداف التنمية المستدامة وهي توفير فرص عمل لكافة المواطنين بحلول عام 2020.

II-3- عوامل النمو لصناعة المطاط مع رؤية المملكة 2030:

عوامل نمو صناعة المطاط الصناعي التي من خلالها نستطيع التنبؤ بمستقبل صناعة المطاط في ظل رؤية المملكة 2030 منها ازدياد الطلب على المطاط الصناعي بسبب زيادة إنتاج السيارات وخصوصاً السيارات الكهربائية، والإطارات ، وقطع الغيار ، والبناء والتشييد ، والتصنيع الصناعي ، والصناعات العسكرية ، والأسلاك الكهربائية و الإلكترونيات ، وموانع التسرب ، الملابس ، والأحذية الرياضية ، جعلها من العوامل الرئيسية لتحفيز الطلب في السوق . من المتوقع أن يكون لمحاكاة الكمبيوتر وتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد تأثير كبير على صناعة منتجات المطاط. عدد متزايد من الشركات التي تتبنى تقنية ثلاثية الأبعاد لتصميم وتطوير منتجات المطاط. يوفر النظام المدعوم بالبرمجيات عروضاً تقديمية ثلاثية الأبعاد حول عمليات خط الإنتاج، بما في ذلك خطوط الأعطال المحتملة، كما يوفر التحكم في عملية التصنيع. على سبيل المثال، تقوم Stratasys بتطوير تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج إطارات السيارات التي يمكن تخصيصها لمستويات مختلفة من الصلابة والاستطالة.

II-4- أثر جائحة (COVID-19) على صناعة المطاط محلياً وعالمياً:

شهدت صناعة المطاط الصناعي انخفاضاً في الحجم والقيمة. وقد تسبب ذلك، فرض قيود صارمة على الحركة وعمليات الإغلاق خلال جائحة (COVID-19) انقطاع خطير في المنشآت الصناعية وخطوط الإمداد ونتيجة لذلك ، تأثر سوق المطاط الصناعي بشكل كبير بانخفاض الإنتاج في صناعة السيارات والصناعات الأخرى بسبب ندرة المواد الخام، نتيجة تأجيل الأنشطة التجارية .

ويتأثر نمو صناعة ملحقات السيارات والمكونات بشكل مباشر بالتوسع في صناعة السيارات. يتم استخدام منتجات المطاط والمطاط في قطاع السيارات لمجموعة متنوعة من التطبيقات والمواد اللاصقة وموانع التسرب ، وأنظمة التعليق ، وأنظمة مقاومة الاهتزاز في السيارة ، وأنظمة نقل السوائل .

إن انتشار فيروس كورونا على مستوى العالم، انعكس على كثير من الأسواق العالمية والصناعات، حيث قيد الكثير من سبل العمل في عام 2020، كما عطل سلاسل التوريدات بسبب القيود التجارية

والاستهلاكية التي تمت بسبب الإعلام الذي حدث على مستوى العالم، حيث وجدنا أن فيروس كورونا COVID-19 هو مرض له أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا بما في ذلك الحمى والسعال وصعوبة التنفس. تم التعرف على الفيروس لأول مرة في عام 2019 في ووهان بمقاطعة هوبي بجمهورية الصين الشعبية وانتشر عالميًا بما في ذلك أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وآسيا. وعلى إثر ذلك وجدت المملكة أنه من الضروري العمل على استراتيجية حماية الوطن والمواطنين من فيروس كورونا والعمل على احتواء انتقال العدوى، وهذا أدى إلى وقف كافة الأنشطة الخاصة بالتصنيع الأمر الذي انعكس على النشاط الاقتصادي وأدى إلى تراجع التنمية الصناعية على مستوى المملكة وكافة البلدان.

خاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات

صناعة المطاط في العالم تشهد زيادة في الطلب وتحسن في الإنتاجية والكفاءة، مما يجعلها صناعة متنافسة ومستقبلها واعد في الأسواق المحلية والدولية. كما أن الحكومة السعودية تسعى إلى تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية لدعم صناعات التحويلية ومن بينها صناعة المطاط وتشجيع الاستثمار في التحديث التقني والبحث العلمي والتطوير، مما يعزز الابتكار وتحسين جودة المنتجات وتنافسيتها. لذلك، فإن صناعة المطاط في السعودية تمتلك إمكانات كبيرة للنمو والازدهار في المستقبل.

وقد خلصت الدراسة إلى توصيات لزيادة دور المطاط في النمو الاقتصادي في المملكة أهمها:

1. دراسة السوق والاقتصاد: يجب أن تتم دراسة تفصيلية لسوق المطاط في السعودية وكيفية

تأثيره على النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تحليل العوامل المؤثرة في الطلب والعرض والأسعار. وبالإضافة إلى ذلك، يجب دراسة الاقتصاد السعودي بشكل عام وكيفية تأثيره على صناعة المطاط.

2. البحث والتطوير: يجب الاهتمام بالبحث والتطوير في صناعة المطاط وتحديث التقنيات

والمنتجات المتاحة. ويجب على الحكومة تشجيع الشركات العاملة في هذا المجال على الاستثمار في البحث والتطوير، وتقديم الدعم اللازم لها.

3. التنوع الاقتصادي: يجب على المملكة العربية السعودية التركيز على التنوع الاقتصادي

والاستثمار في صناعات مثل صناعة المطاط، وذلك لتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

4. **التعليم والتدريب:** يجب على الحكومة السعودية توفير التدريب والتعليم المناسب للعاملين في صناعة المطاط، وكذلك توفير المزيد من الوظائف في هذا المجال. ويجب تشجيع الشركات على توفير فرص التدريب والتعليم للموظفين الجدد والحاليين.

5. **الاستثمار في البنية التحتية:** يجب تحسين البنية التحتية في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك تحسين الطرق والموانئ والمطارات والشبكات اللوجستية الأخرى، وذلك لتسهيل عمليات النقل والتوزيع والتجارة الدولية للمنتجات المطاطية.

6. **الاستثمار في الطاقة النظيفة:** يمكن لصناعة المطاط أن تستفيد من الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والرياح، ولذلك يجب الاستثمار في هذه المصادر البديلة للطاقة لتقليل تكاليف الإنتاج وتحسين الاستدامة البيئية.

7. **الشراكات الدولية:** يجب على المملكة العربية السعودية تطوير الشراكات الدولية مع الدول الأخرى في مجال صناعة المطاط، والتي يمكن أن تؤدي إلى تبادل المعرفة والتكنولوجيا وتحسين القدرة التنافسية للصناعة المحلية.

8. **دعم ريادة الأعمال:** يجب على الحكومة السعودية تقديم الدعم اللازم للمبتكرين والرياديين الذين يعملون في صناعة المطاط، وذلك من خلال توفير برامج دعم الأعمال وتسهيل إجراءات تأسيس الشركات الناشئة.

9. **التسويق والترويج:** يجب على الشركات العاملة في صناعة المطاط التركيز على التسويق والترويج للمنتجات المحلية والتصديرية، وذلك من خلال الترويج لجودة المنتجات وتوفير خدمة العملاء الممتازة والتعاون مع العملاء وتلبية احتياجاتهم.

10. **متابعة الرؤية 2030:** يجب متابعة تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وضمان أن صناعة المطاط تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنموية.

قائمة المراجع باللغة العربية

1. الناصر، علاء حاكم ، زينة حمودي حسين. (2018). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى عمداء الكليات ومعاونيهم في جامعة بغداد. مجلة البحوث واس (2020) الهيئة الملكية بينبع ترم ثلاث مذكرات تفاهم لتوطين صناعة المطاط.
2. الأحدي ، منال (2022) 37,7 مليار ريال استثمارات صناعة المطاط واللدائن توفر 61 ألف وظيفة، جدة.
3. العبادي، رائد خضير عبيس (2018) دور البحث والتطوير في النمو الاقتصادي تجارب دولية مختارة مع إشارة إلى العراق. مجلس كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة كربلاء.

4. بواقجي، جبره (2017) دراسة وتطوير تراكيب مطاطية من التريل-بوتادين. ماجستير علوم وهندسة المواد. المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، سوريا.
5. الغامدي، إبراهيم (2017) سابك تنجح في عقد أول صفقة لتسويق المطاط الصناعي في الأسواق الأوروبية، الرياض.
6. موقع وزارة الصناعة السعودية (2022) 8 آلاف مصنع تتحول من التقليدية إلى الحديثة.
7. حميدان، محمد (2022) المجتمع الصناعي يرحب بإطلاق الإستراتيجية الوطنية للصناعة ويثمن دعم القطاع، جدة.
8. موقع غرفة الشرقية (2023) حراك اقتصادي صناعي في معترك إنفاذ برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030
HYPERLINK
"https://www.chamber.org.sa/sites/Arabic/MediaCenter/BusinessNews/Pages/%D8%AE%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A.aspx"
<https://www.chamber.org.sa/sites/Arabic/MediaCenter/BusinessNews/Pages/%D8%AE%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A.aspx>
9. موقع الهيئة العامة للإحصاء (2023)
HYPERLINK
"https://www.stats.gov.sa/ar/statistics-overview"
<https://www.stats.gov.sa/ar/statistics-overview>
10. وزارة الصناعة والثروة المعدنية "https://mim.gov.sa/mim_irc/pointers"
HYPERLINK
https://mim.gov.sa/mim_irc/pointers
11. وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية
HYPERLINK
"https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/About/Pages/OpenData.aspx"
<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/About/Pages/OpenData.aspx>
12. البنك الدولي "https://databank.worldbank.org/home.aspx"
HYPERLINK
<https://databank.worldbank.org/home.aspx>

English References

- 1- Synthetic Rubber Market | Global Industry Size Forecast
- 2- Synthetic Rubber Market Size 2022 To 2030
- 3- Colin Barlow & others ,The world rubber industry, London , by Routledge , 1994 , 1 , 7
- 4- Thoguluva Raghavan Vijayaram,2009
- 5- Precedenceresearch,1-9-2022
- 6- European Rubber Journal, Kumho Petrochemical taps rice bran for ‘eco-friendly rubber,Seoul,27-9-2021)